الفصل الأول

المكتبة

"" مفهومها – أهدافها – خصائصها ""

مقدمة

أولاً – مفهوم المكتبة

ثانياً – أهداف المكتبة

ثالثاً – خصائص المكتبة

رابعاً – المواد المكتبية

خامساً – برامج الأنشطة المكتبية

سادساً – المهارات المكتبية

سابعاً – أهداف منهج المهارات المكتبية

ثامناً – مستويات المهارات المكتبية

الفصل الأول

المكتبة

"" مفهومها – أهدافها – مجالاتها ""

مقدمة :

لقد أصبحت القراءة من أمهات العلوم ، فلا أدب ولا علم ولا فن ولا معرفة بدونها وإذا نظرنا إلى القراءة فى الماضى نجدها تكاد تكون معدومة بين أطفال البلاد النامية ، حيث يقل عدد المكتبات وينتشر الفقر ليكون عائقاً للأطفال عن شراء الكتب ولا سيما إذا كان ثمنها غاليا ، كما أن الأطفال فى البلاد النامية مستندون إلى الشاشة الصغيرة وألعاب الكمبيوتر والرياضة وما إلى ذلك .

ونتيجة لاستراتيجية تطوير التعليم بدأ التعليم يتحرر من الطرق التقليدية التى تعتمد على التلقين والحفظ ، وبدأ يعتمد على المشاركة الفعالة للمتعلم ، ومن هنا يبدأ الدور الرئيسى للمكتبة فى دفع عملية التعلم الذاتى والتعليم المستمر ، وأصبحت بحق مركز للتعليم يستطيع التلميذ استخدام مصادرها المختلفة للحصول على المعلومات بهدف البحث والاستشارة أو القراءة الترويحية .

وتعتبر المكتبة من أهم المؤسسات التربوية لأنها تسهم إسهاما إيجابيا فى تحقيق أهداف العملية التعليمية والبحث العلمى وخدمة المجتمع ، بل تعتبر المكتبة إحدى المقومات الأساسية فى تقييم التعليم المصرى والاعتراف بها على المستويات الأكاديمية الوطنية والدولية ، حيث تعد المكتبة أحد المعايير التى

بواسطتها يمكن الحكم على مدى نجاح العملية التعليمية فى تحقيق أهدافها والقيام بوظائفها فنجاح العملية التعليمية مرهون بنجاح مكوناتها ومدخلاتها التعليمية والتى من أهمها المكتبة .

وثمة بحوث عديدة نبهت إلى أهمية دور المكتبات فى مواجهة تلك التحديات فقد نبه أحد الباحثين بأن هناك تحديات جسام فرضها عصر المعلومات على مجتمعنا وعلى أمتنا ، ولا بد من قيام المكتبات بدورها بمواجهة تلك التحديات ، كما دعى بعض الباحثين إلى ضرورة إنشاء هيئة قومية معلوماتية تتكفل بتطبيق المشروع القومى لتطوير المعلوماتية فى مجتمعنا المصرى ، وتحديث المكتبات بجميع أنواعها وتحويلها إلى مصادر تعلم وربطها ببعضها بشبكات على المستوى القومى والعالمى ، وأخيرا أوصت ندوة تطوير المكتبات بجامعة عين شمس بضرورة تقييم حالة المكتبات وتطويرها استجابة لتحديات القرن الحادى والعشرين ، وأهم تلك التحديات المعلوماتية والعولمة الثقافية ، وقد أكد هذا الاتجاه أيضا عديد من بحوث مؤتمر العولمة وقضايا العولمة الثقافية ويعد التعليم العامل الأساسى فى إعداد القوى البشرية فى المجتمع ، وذلك لأن هدفه الأساسى تخريج جيل يتطلع بنفسه فى تكوين مستقبله ومستقبل الفرد الذى هو مستقبل الأمة بلا منازع ، وتحقيق هذا الهدف امر فى غاية الأهمية ، وبخاصة بعد أن تطورت المعرفة الإنسانية وتقدمت الثورة التكنولوجية ، وأيضا بعد التراكم فى المعارف والمعلومات حتى أصبحت أهم سمات هذا العصر ، وذلك لأن العالم اليوم يعيش فى عصر تفجر المعلومات والزيادة الهائلة فى الإنتاج الفكرى سواء فى أشكاله التقليدية ، مثل الكتب والدوريات والنشرات والرسائل الجامعية ، أو فى أشكاله غير التقليدية ، مثل الأفلام والشرائح والتسجيلات والأشرطة الصوتية ، وأمام هذا السيل الهائل فى كم الأوعية المختلفة لاختزال المعلومات أصبح من المتعذر لأى مكتبة متطورة أن

تكون قادرة بذاتها على احتواء جميع ما ينشر من أوعية المعلومات حتى لو فى مجال التخصص المعرفى الواحد ، لذا كان من الضرورى أن يتجه أخصائيو المعلومات إلى نظم التعاون وشبكات المعلومات التى من خلالها تستطيع كل مكتبة أن تؤدى خدمات أفضل بطريقة أسرع لروادها من المنتفعين وهنا تظهر اهمية المكتبة ودورها المتميز فى العصر الحديث باعتبارها واحدة من أهم وسائل النظام التعليمى لتحقيق أهدافه فى ضوء التطورات الحديثة والعالمية ، ومن هنا وجب على المكتبات أن تطور من نفسها حتى تستوعب كل هذا التقدم والتطور فى مختلف الميادين انطلاقا من دورها التربوى والمهم فى المجالات الثقافية والاجتماعية والسياسية والدينية .

أولا – مفهوم المكتبة :

توجد أنواع مختلفة من المكتبات يمكن حصرها فى المكتبات الوطنية والتى تهدف إلى جمع التراث الفكرى الوطنى للدولة وحفظه والتعريف به المكتبات العامة والتى تسعى إلى توفير مواد المعرفة والثقافة وتقديم الخدمات المكتبية لكافة أفراد المجتمع والمكتبات الأكاديمية وتشمل المكتبات المدرسية ومكتبات المعاهد والكليات والجامعات وطابعها العام التعليم والبحث فى الدرجة الأولى ، والمكتبات المتخصصة وتتبع الجمعيات والمنظمات والمؤسسات المتخصصة فى مجال أو موضوع معين وتقدم خدماتها عادة للمستفيدين من ذوى العلاقة بموضوع تخصص المؤسسة ، ويعود السبب فى اختلاف المكتبات بعضها عن بعض إلى عدة عوامل أو أسباب أهمها :

1. اختلاف الأهداف والغايات والوظائف من مكتبة إلى أخرى .
2. الاختلاف فى المقتنيات أو المواد المكتبية .
3. الاختلاف فى طبيعة التنظيم والخدمات المكتبية .

4. الاختلاف فى طبيعة المستفيدين .
5. الاختلاف فى الهيئات والمؤسسات المشرفة والممولة للمكتبات وإذا كان لا بد من تعريف شامل للمكتبة يضعها فى مكانها الطبيعى باعتبارها مؤسسة أوجدها الإنسان لتعمل فى خدمته من خلال قيامها بجمع ثروته الفكرية والعملية وتنظيمها ، ونقلها للأجيال القادمة ، فيمكن القول بأن المكتبة هى المؤسسة التى وجدت لتجمع وتحفظ مجموعات معينة من الكتب وغيرها من المواد المكتبية ، بحيث تنظم وترتب وفق طرق منطقية وتحت إشراف فرد أو مجموعة أفراد متدربين على تقديم الخدمات المكتبية لمجتمع الرواد أو المستفيدين .

ويعرف البعض المكتبة بأنها "" مجال النشاط الشخصى لكسب المعرفة بوسائلها المختلفة ، وهى تشمل كل ما يحفظ فيها من المطبوعات والمصورات والخرائط والصور والمخطوطات وغير ذلك مما يساعد على تحقيق رسالتها فى توسيع المدارك ورفع المستوى الثقافى .

ويتضح من هذا التعريف أن المكتبة المنظمة الجذابة تعد حافزا للقراءة وهى تعد من أهم عناصر تكوين الشخصية .

وتعريف جونسون للمكتبة هو أن المكتبة مجموعة من المواد المكتوبة مرتبة بطريقة من الطرق لتسهيل استعمالها ، يقوم على الإشراف عليها فرد أو مجموعة من الأفراد قد تمرنوا وتدربوا على طريقة ترتيبها واستعمالها ، وهذه المواد يستطيع استعمالها على الأقل عدد معين محدود من الأشخاص .

إلا أن هذا التعريف يغفل المواد غير المكتبية كالأشرطة والشرائح والمجسمات وما ماثل ذلك ، التى بدأت تغزو المكتبات ، وهذا التعريف يغفل دور المكتبة التعليمى التثقيفى ويقصره على حفظ المواد فقط .

وهناك تعريف آخر للمكتبة بأنها "" مؤسسة ثقافية اجتماعية توجد فى مجتمع من المجتمعات وتهدف لخدمة ذلك المجتمع أفراد أو جماعات على زيادة ثقافته وترقية حصيلته الحضارية وتحقيق متعته ، وتسلم تلك المواد للأجيال القادمة سليمة ناهية متطورة وتنظمها تنظيما يضمن حسن الاستفادة منها .

تعد المكتبة إحدى المقومات الأساسية فى المجال التعليمى ، فهى مجال النشاط الشخصى لاكتساب العلم والثقافة والمعرفة ، وذلك بما تقتنيه من مصادر ووسائل التعليم الذاتى مما يساعد على تحقيق رسالتها العلمية والتعليمية ، وتمثل المكتبة الأداة التربوية الفعالة ومركز الإضطلاع والبحث عن الحقائق والحصول على المعلومات ووسيلة من وسائل التثقيف الضرورية لأى مجتمع من المجتمعات لكونها تملك ينابيع الفكر الإنسانى وهى بهذا المعنى تمثل الوسيلة التى يكتسب بها الفرد ثقافة مجتمعة وكافة معارفه البشرية .

كما عرفت المكتبة أيضا بأنها الوسيلة التى يكتسب بها الفرد المعارف والمهارات والخبرات المكتبية التى تمكنه من الاستخدام الواعى والمفيد لمختلف أوعية المعلومات لتحقيق أغراض الدراسة أو البحث أو الاضطلاع .

وهى بهذا المعنى تعد الوسيلة التى يتعلم بها الفرد كيفية استخدام المقتنيات أو والمصادر التعليمية وكيفية الاستفادة منها فى حياته الدراسية أو إشباع حاجاته القرائية .

ثانيا – أهداف المكتبة :

تتمثل أهداف المكتبة فى الأهداف التالية :

1. تشجيع الطلاب على المطالعة ، وتنمية نحو القراءة حتى تصبح المطالعة عادة أصيلة عندهم تفرغ بعض طاقاتهم فى أوقات الفراغ ، والمكتبة فى

الكلية والجامعة تفى بحاجة الطلاب ، وتشجع تلك الميول والعادات التى نشأت قبل المرحلة الجامعية .

2. تهدف المكتبة إلى تنمية قدرات الطلاب فى الاعتماد على أنفسهم فى كسب المعرفة والتعلم والتدرج فى البحث .
3. المكتبة لها دورها المهم فى الكشف عن المواهب والميول الفردية والمهارات وتنميتها وصقلها .
4. تساعد المكتبة فى تطبيق جميع موضوعات المناهج النظرية والعملية المقررة بما توفره للباحث من مواد تعليمية تساعده على الوصول إلى غايته .
5. للمكتبة دورها المهم فى أنها تسهم فى إزالة الحواجز التى تفصل بين المعارف البشرية شكلا لا حقيقة ، بعضها عن بعض تلافيا لما يحدث فى تدريس كل موضع بمفرده فى قاعات المحاضرات ، وبهذا تظهر المعارف الإنسانية مجموعة متكاملة .
6. تسهم المكتبة أسهاما فعالا فى بناء المواطن الصالح بما تهيئه من الغذاء العقلى والزاد الروحى لأبناء الأمة ، فتوسع المدارك وتقضى على الجهل قضاء النور على الظلام ، بالإضافة إلى ما تغرسه المطالعة فى دور الكتب من عادات اجتماعية فاضلة فى نفوس روادها ، كالأمانة والتعاون الجماعى والتوجيه والمساعدة والمحافظة على الأنظمة .

وفى جانب آخر فقد وضعت كثيرا من الهيئات أهدافا متعددة ومتنوعة للمكتبات تناسب جميع المراحل التعليمية ، ويمكن ذكر هذه الأهداف المتعارف عليها بين العاملين فى المكتبات المدرسية والتى من أهمها .

1. خدمة التكامل فى المناهج عن طريق إذابة الحواجز التقليدية بين المقررات الدراسية ، وإثراؤها بمزيد من المعرفة ، وتوجيه الطلاب إلى

قراءات من الكتب والمراجع والقيام بمشروعات متصلة بالنشاط التعليمى بالمدرسة .

2. تزويد التلاميذ والطلاب بالمهارات التى تمكنهم من الاستخدام الواعى والمفيد لمحتويات المكتبة والخدمات التى توفرها .
3. توفير الكتب والمراجع والوسائل السمعية والبصرية وغيرها من المواد التعليمية المختلفة التى تحتاج إليها المقررات الدراسية ومختلف أوجه الأنشطة التربوية بالمدرسة .
4. تنمية الاتجاهات والقيم الاجتماعية المرغوبة من خلال الأنشطة المكتبية المتنوعة .
5. غرس عادة القراءة والاضطلاع لدى التلاميذ والطلاب وتنمية قدراتهم القرائية .
6. خدمة البيئة المحيطة بالمدرسة عن طريق فتح المكتبات المدرسية فى غير أوقات الدراسة لخدمة الطلبة وأولياء الأمور وأهالى الحى خاصة فى المناطق التى لا يتوافر بها خدمة مكتبية عامة .

ثالثا – خصائص المكتبية :

تؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة على أن المكتبة تعتبر محورا لكثير من العمليات والأنشطة التعليمية والتربوية ، فعن طريق خدماتها وأنشطتها المتنوعة وتلاحمها مع البرنامج الدراسى وتكاملها مع المناهج يمكنها أن تعمق أهداف التعليم وتساعد على تحقيقها وذلك لما تقوم به المكتبة من تزويد المتعلم بالكثير من الخبرات والمهارات والمعارف التى تؤكد على تعديل سلوكه وتكوين عادات اجتماعية مرغوبة وزيادة أفكاره وتنمية ثقافته .

وأن الخاصية الجوهرية للمكتبة أن تزود طلابها بالمهارات والإمكانات التى تيسر لهم الحصول على الحقائق والمعارف والمعلومات من مصادرها المختلفة ، كما تيسر لهم عملية البحث والتنقيب عن البيانات والمواد العلمية والتعليمية بجهودهم الذاتية عن طريق الاضطلاع والبحث الذاتى والمستقل .

فالمكتبة إذا تم استغلال مصادرها والاستفادة منها أقصى استفادة ممكنة، وتم الاهتمام بها وبمرافقتها وأدواتها ومصادرها وإدارتها وأصبحت مركزا للإشعاع الثقافى يجد فيها راغبوا الثقافة وطلاب العلم كل ما يبحثون عنه بسهولة ويسر ، وتساعدهم على أن ينمو نموا ذاتيا مستقلا فى الحياة .

وإذا كان للمكتبة هذه الأهمية الكبيرة فى الإسهام فى تحقيق وتدعيم أهداف التعليم عن طريق قيامها باكتشاف وتطوير قدرات الطلاب فى القراءة والبحث والاضطلاع ، وإكسابهم المزيد من المهارات والمعارف التخصصية والعامة، وإثارة عامل التعلم الذاتى عندهم ، بالإضافة إلى خدماتها التى تمتد إلى الباحثين داخل مصر وخارجها ، فالمكتبة لها العديد من الأهداف المرسومة والمحددة لها ، والكثير من الأدوار التى تقوم بها فى سبيل مساهمتها فى تحقيق أهداف التعليم سواء الحالية أو المستقبلية ، كما أن للمكتبة أهمية فى الإسهام فى التغلب على العديد من المشكلات والمعوقات التعليمية والثقافية .

وباعتبار أن المكتبة هى جزء لا يتجزأ من المدرسة وهى جزء هام وحقيقة لم تأخذ مكانها بعد فى كثيرا من المدارس ، وإن للمكتبة خصائصها المميزة والتى تتمثل فى النواحى التالية :

1. إنها بجانب تعاملها مع الأطفال الذين لديهم حسن القراءة تتعامل مع الأطفال ذوى القدرات المحدودة الذين يقرءون بصعوبة .
2. أنها تحتوى على كثير من الإمكانات المادية مثل الصور والملصقات والبطاقات وغيرها مما تحتويه المكتبات الأخرى عادة .

3. أنها جزء من مجتمع حيث أنها تمثل أحد العوامل المتكاملة فى حياة المدرسة وكل من المحيط الخارجى وحاجات الكبار .

إذ أن المكتبة موجهة نحو أهداف وثيقة الصلة بالأهداف التعليمية والتربوية التى تقدم لها خدماتها ، حيث أن الغرض الأساسى من وجودها هو مساعدة المدرسة على تحقيق رسالتها فى مختلف النواحى التعليمية والتربوية ولذا يقاس مدى جودتها بمدى فعاليتها فى تحقيق أغراض البرامج التعليمية .

رابعا – المواد المكتبية :

تمثل مجموعات المواد بالمكتبات أيا كان نوعها الركيزة الأساسية التى تقوم عليها جوانب الخدمة المكتبية ، على اختلاف أنواعها ومستوياتها ، إذ لا يمكن تقديم خدمة مكتبية مناسبة بمستوى يحقق الأهداف والأغراض التى أنشئت المكتبة من أجل الوفاء بها ، دون توافر حد أدنى من مجموعات المواد التى تلبى احتياجات المستفيدين ، ولقد تعددت وتنوعت أنواع وأشكال المواد المكتبية وأصبحت تشكل مجموعة واسعة تضم المواد التى تعتمد على الكلمة المكتوبة والمواد التى تعتمد على الصوت أو على الصورة أو عليهما معا .

ومن الطبيعى أن استخدام كل هذه الأنواع من المواد ، خاصة المواد المستحدثة ، لم يكن لينير إلا بفضل التقدم التكنولوجى الهائل الذى تحقق فى الأمس القريب فى مجال الاتصالات ، التى جعلت من الممكن استخدام وسائل الاتصالات المختلفة فى تحميل المعلومات ، وبثها وتوصيل الرسالة الإعلامية والثقافية والمعرفية ، أيا كان نوعها ، من المرسل إلى المستقبل سواء كان طفلا أم راشدا وكان على المكتبات أن تواكب التقدم الهائل فى تكنولوجيا الاتصال وتوسع نطاق مقتنياتها من المواد وتنظمها ، وتوظف استخدامها لتحقق الأهداف

والأغراض التى تسعى إلى الوفاء بها ، ومن هنا أصبحت المكتبة مركزا لتجميع مواد المعرفة ، وتيسير استخدام المستفيدين لها لأى غرض من الأغراض وتبع ذلك تغيير الاسم الذى احتفظت به المكتبة عبر سنوات طويلة ، وأصبحت الآن تسمى مركز الأوعية للدلالة على احتوائها على كافة أشكال أوعية المعلومات والمعرفة ، بل أن تغيير الاسم امتد إلى لقب أمين المكتبة نفسه ، حيث تعدلت وتطورت ، وتشعبت مسئولياته الوظيفية ، وأصبح يعمل فى مجال المطبوعات ، والمواد السمعية والبصرية ، بل قد يمتد إلى استخدام الحاسبات الآلية ، فأصبح مسماه الوظيفى أخصائى معلومات .

ويتضح من ذلك أن التطور التكنولوجى فى مجال وسائل الاتصال أدى إلى الاستخدام المكثف للمواد السمعية والبصرية إلى جانب المواد المطبوعة ، وأدى بالتالى إلى اقتناء المكتبات لهذه المواد ، ومن ثم تغير مسماها وتغير اللقب الوظيفى لأمين أو أخصائى المكتبة ومن الطبيعى وأن تتطور خدمات المكتبات وتتعد أنشطتها تطور مواكبا للتطورات التى استحدثت فى مجال شمول المقتنيات وعلى الرغم من أن مكتبات الأطفال معدة ومجهزة لاستخدام الأطفال فى مراحل نموهم المختلفة ، إلى أنها من الممكن أن تحتوى على جميع أنواع وأشكال أوعية المعلومات المعروفة ، وإنما يجب أن تكون مناسبة تماما لاحتياجاتهم وميولهم وقدراتهم ويقسم المكتبيون وغيرهم من التربويين وعلماء الاتصال المواد المكتبية إلى نوعين متميزين من المواد هما :

1. المواد المطبوعة .
2. المواد غير المطبوعة .

كما نتج عن المزج بين هذين النوعين ظهور نوع جديد يشتمل عليهما معا يطلق عليه الأوعية المتعددة ، أو مزيج من الأوعية أو التوليفات التى يقصد بها المزج والتوليف بين المواد المطبوعة وغير المطبوعة فى غطاء واحد لتيسير

الحصول على المعلومات فى موضوع واحد بصرف النظر عن أشكال المواد التى ظهرت بها .

ونظرا لتعدد أشكال المواد واختلاف مستوياتها ، فإن المكتبات تضع عددا من الشروط والمعايير التى يتم على أساسها اختيار أفضل المواد التى يمكن أن تتوافق مع احتياجات المستفيدين ، وتلبى متطلباتهم من استخدام المكتبات ، وتتناسب مع مستوياتهم السنية ، فضلا من الاهتمامات والميول طبقا للفروق الفردية التى تميز كل مستفيد عن الآخر .

أولا – المواد المطبوعة :

المواد المطبوعة هى أساس الخدمة المكتبية ، وهى العمود الفقرى لها ، خاصة بمكتبات الأطفال التى من أهدافها الرئيسية غرس عادة القراءة والاضطلاع لديهم والارتقاء بمهارات القراءة وتنميتها ، فضلا عن تنمية ميولهم القرائية ، وعلى الرغم من تعدد أشكال وأنواع مواد مكتبة الطفل ، تبقى المواد المطبوعة وخاصة الكتب هى المواد الأولى بالرعاية والاهتمام ، لأثرها البالغ فى نمو الطفل واتصاله بالمصدر الأساسى للمعرفة والثقافة ، فضلا عن دورها فى حفظ وتسجيل المعرفة الإنسانية على مر العصور والأجيال ، أى منذ ظهرت الكتب فى الحياة الإنسانية بشكليها المخطوط والمطبوع ، وعلى ذلك يمكن القول بأن المواد المطبوعة ، وفى مقدمتها الكتب ، تشكل الأساس الثقافى والفكرى لأفراد المجتمع ، وتكون المجتمع المستنير ، والإنسان القادر على التفكير والابتكار ، والنقد والتحليل ، حيث أن القراءة كقدرة حضارية تخلق فى القارىء شخصية مرنة قادرة على التخيل ، وعلى التحرك الوجدانى الذى ينمو مع الإنسان منذ طفولته إلى نضجه فتساعده على التطور والتحضر .

وتشتمل المواد المطبوعة فى مكتبات الأطفال على الكتب والمجلات :

الكتب : من أهم مصادر المعرفة على الإطلاق ، ولا تنبع أهميتها من مجرد كونها سجلات لحفظ المعرفة الأساسية وانتقالها من جيل إلى جيل فحسب ولكن ترجع أهميتها أيضا إلى أنها الوسيلة الرئيسية للتعليم ، حيث إنه من المستحيل أن يتم التعليم دون وجود كتب مناسبة لمستويات التلاميذ التحصيلية وقدراتهم واستعدادتهم ، ومن الشروط الواجب توافرها فى كتاب الطفل الجيد ما يعرفه بالإنقرائية ، ويقصد بها قابلية مادة ما للقراءة ، أو هى الصعوبة بالنسبة لمادة القراءة لكن أن يقرأ الطفل مادة قرائية بها درجة كبيرة ، حيث تحقق للطفل القارىء الناجح والتقدم فى القراءة فيقرأ بسرعة وفهم ومتعة .

وتوفر كتب الأطفال إذا أحسن إعدادها ، وتوفيرها للأطفال ، وتيسير اقترابهم منها ، والحصول عليها واستخدامها ، الأساس المتين لتماسك المجتمع خلال فترة التنشئة الاجتماعية لهم ، فضلا عن الإسهام بطريق غير مباشر فى خطط التنمية ، بل إنها قد تكون إحدى الوسائل التربوية الممكنة جدا والفعالة جدا فى نفس الوقت ، وترجع أهميتها إلى قدرتها على تحقيق ما يلى :

أ- **تكوين المجتمع القارىء :**

إذا تيسر للنشىء قدر مناسب من الكتب التى يستطيعون قراءتها والاضطلاع عليها للمتعة الشخصية ولاكتساب المعلومات ، فإن عادة القراءة والاضطلاع سوف ترسخ لديهم حيث إنهم فى مرحلة العمر التى تتكون فيها العادات والميول ، وتكتسب المهارات والخبرات وتنمو القدرات ، فإذا تسنى لهم الحصول على كتب مناسبة بإعداد مناسبة أيضا ، فإنهم يصبحون من خير المستفيدين من المواد المطبوعة ويكونون المجتمع القارىء فى المستقبل أما إذا لم تتيسر لهم هذه الكتب فإن عادة القراءة لن تتكون لديهم وسيعرضون عنها مما يفقدهم الكثير من الذاتية والمعرفة .

ب- **تدعيم العملية التعليمية :**

إن الاقتصار على الكتاب المدرسى فقط واعتباره المصدر الوحيد للمعرفة دون اللجوء إلى استخدام الكتب الأخرى لجمع المعلومات والحصول على المعرفة من مصادر متعددة يجعل التعليم محدودا جدا ، ولا يحقق أهداف العملية التعليمية والتربوية إذ ليس هناك كتاب مدرسى فى وسعه أن يغنى المتعلم وأن يقدم المعلومات الكافية عن موضوع ما، كما أنه لا يستطيع أن يقدم المادة القرائية المثرية لإشباع ميول واهتمامات الطفل الذى تعود على القراءة وذاق متعتها ، لذلك فإن كتب الأطفال الجيدة تدعم وتثرى المناهج الدراسية وتكسب الأطفال الخبرات القيمة التى لها تأثير كبير فى توسيع آفاق الطفل الذهنية وتنمية شخصيته منم مختلف جوانبها .

ج- **تدعيم الوحدة الوطنية :**

تعمل كتب الأطفال الجيدة والمناسبة على غرس المثل العليا ، والإلتزام بالقيم الإنسانية الخيرة ، وتنمية قدرات الطفل الوجدانية والعقلية ، كما تغرس فيه حب الوطن والانتماء الكامل للمجتمع الذى يعيش فيه ، ويدرك كل الحقائق التى تجعل هذا المجتمع متماسكا متعاونا ، ويقدر المصلحة العامة ويعمل على تحقيقها ، أى تسهم فى خلق الشعور بالوحدة مع أفراد المجتمع المحلى والوطنى والقومى ، بل والمجتمعات الأخرى فى أجزاء الوطن العربى الكبير ، وذلك بعيدا عن الوعظ والتوجيه والإرشاد المباشر .

د- **امتداد التأثير لأفراد الأسرة :**

يمتد تأثير كتب الأطفال الجيدة إلى أفراد الأسرة ، حيث تنتشر بينهم المعلومات النافعة فى مختلف مجالات التنمية ، فقد يحتوى كتاب الطفل الذى يحمله معه إلى البيت معلومات عن الصحة أو الزراعة أو تنظيم الأسرة أو عن النظافة أو الاختراعات الحديثة ، فيمتد تأثير هذه الكتب إلى أفراد

الأسرة فيكون ذلك توعية غير مباشرة لهم .

ثانيا – المواد غير المطبوعة :

المواد غير المطبوعة هى المواد غير التقليدية التى لا يتم إنتاجها باستخدام طرق الطباعة العادية ، ويتم حاليا استخدامها على نطاق واسع بالمكتبات ، سواء كانت عامة أم مدرسية ، ويتم الاستفادة منها فى تحقيق ثلاثة أغراض عامة على الأقل ، وهى التسلية والترفيه والإعلام والتعليم والتعلم ، ويطلق عليها تسميات مختلفة ، ولها اصطلاحات شائعة ، وإن كانت كلها أو غالبيتها تدل على معنى واحد وهو أنها تعتمد على حاسة السمع أو حاسة البصر، أو على الحاستين معا ، ولذلك يطلق عليها تسمية شاملة هى : المواد السمعية والبصرية .

ويمكن تعريفها بأنها مواد لا تعتمد على طرق الطباعة التى تخرج بها الكتب ، وبقية المواد المطبوعة الأخرى بل أنها تعتمد على الصوت أو الصورة أو عليهما معا ، ويتم إعدادها باستخدام طرق تكنولوجية معينة ، كما أنها أشكال وانواع مختلفة ، وتصنع بمقاسات وسرعات متباينة وتستخدم للأغراض التعليمية أو البحثية فضلا عن مجالات الترفيه .

وتقسم هذه المواد إلى ثلاث فئات هى كالتالى :

أ- مواد بصرية :

وهى المواد التى تعتمد فى استخدامها على حاسة البصر ، وهى من أكثر الأنواع عددا وتضم مجموعة كبيرة من الوسائل البصرية المعروفة ، وتنقسم إلى قسمين هما :

1. المواد البصرية غير المعروضة أى التى لا يحتاج إلى جهاز عرض ضوئى خاص وتشتمل على (الحقيقيات – النماذج – الكرات الأرضية –

الملصقات – الصور – الرسوم التوضيحية والتخطيطية – الرسوم البيانية – الرسوم الكاريكاتيرية – العرائس – اللعب) .

2. المواد البصرية المعروضة ، وهى المواد التى يتم استخدامها عن طريق عرض أو تكبير خاص وتشتمل على المواد التالية : (الشرائح – الشرائح الفيلمية – الشفافات – الشرائح المجهرية) .

ب- مواد سمعية :

وهى المواد التى يعتمد فى استقبالها على حاسة السمع وحدها ، أى تستخدم الأذن كالبرامج الإذاعية ، والتسجيلات الصوتية على الأقراص والأشرطة .

ج- المواد السمعية البصرية :

وهى التى يعتمد فى استقبالها على حاستى السمع والبصر معا ، وفى وقت واحد ، أى تستخدم الأذن والعين معا ، كالأفلام الناطقة ، والبرامج التليفزيونية ، والتسجيلات المرئية ، فضلا عن الشرائح ، والشراح الفيلمية إذا صاحبها تسجيلات صوتية للشرح والتفسير والتعليق لزيادة الاستفادة منها .

التوليفات (الأطقم)

وتتكون من أشكال وأنواع من المواد التقليدية وغير التقليدية ، وتوضع فى غطاء واحد أو حافظة واحدة .

وتسمى هذه التوليفات إذا أعدت للأغراض التعليمية بالحقائب التعلمية ، أو الرزم التعليمية ، وتضم شكلين أو أكثر من الأشكال التالية :

"" الكتب – الأفلام – الشرائح – الشرائح الفيلمية – أشرطة التسجيل – النماذج – العينات "" .

وقد تضم التجهيزات المعملية :

والفلسفة التى تقوم عليها الحقيبة التعليمية تتمثل فى التفريد الكامل للتعليم، واستخدام الوسائط المتعددة ، باعتبارهما نظامان قد لا يتوافران فى المواد التعليمية الأخرى ، لذا فإن المكتبات المدرسية تقوم بإعداد هذه الحقائب ، أو تحصل عليها جاهزة وتيسر استخدامها لخدمة الأغراض التعليمية والتربوية .

وعندما تحتوى مكتبة الطفل على المواد غير المطبوعة ، فإنه يجب تزويدها بأجهزة العروض الصوتية والضوئية اللازمة لتشغيلها والاستفادة منها سواء للاستخدام الفردى أم الجماعى .

معايير اختيار المواد غير المطبوعة :

من أهم معايير اختيار المواد غير المطبوعة ما يلى :

1. **الأصالة :**

مدى أصالة العمل ودقته وحداثته وبعده عن الانحياز والتعصب والتضليل .

2. **الاستعمال :**

مدى مناسبته للمواقف التعليمية وسهولة استعماله على المستوى الفردى أو الجماعى .

3. **المحتوى :**

مدى مناسبته لاحتياجات الأطفال التعليمية والترفيهية وقيمته الفنية أو الاجتماعية أو التعليمية .

4. **المستوى الفنى :**

مدى جودة التصوير والألوان والصوت ، والمؤثرات الصوتية ومدى توافقها مع المناظر .

5. **المادة المصنوع منها :**

مدى متانتها واحتمالها للاستعمال لمدة طويلة .

6. **التكلفة :**

مدى ملائمة ثمنها بالمقارنة للفوائد التى ستعود من استعمالها .

7. **علاقتها بمجموعات المكتبة :**

هل تثرى مجموعات المواد بالمكتبة وهل بالإمكان استخدامها كواد مكملة لها وبالإضافة إلى هذه المعايير العامة، هناك مجموعة من معايير التقييم الخاصة بكل نوع من أنواع المواد غير المطبوعة تبعا لخصائصه وسماته .

وهناك عدة أسس تحكم عملية الاختيار ، يجب مراعاتها والالتزام بها حتى يتم التزويد بطريقة سليمة تحقق الاستفادة المثلى من مجموعات المكتبة ومن هذه الأسس ما يلى :

1. **الاستخدام :**

ينبغى أن يتم الاختيار طبقا لإمكانات استخدام المواد بكثرة إذ أن اختيار المواد التى لا ينتظر استخدامها على نطاق واسع يعد تبديدا لميزانية المكتبة ، وإنفاقها بطريقة خاطئة لا تحقق الاستفادة المثلى من المخصصات المالية المتاحة ، كما أن المواد الراكدة أو التى يقل الإقبال عليها يؤدى إلى اكتظاظ رفوف المكتبة بكتب لا تستخدم ، فى حين لا توجد أماكن خالية على رفوف المكتبة لإسكان المواد التى يكثر استخدامها .

2. **الاحتياجات :**

ويقصد به الحصول على أفضل المواد قدرة وصلاحية على مقابلة احتياجات الأطفال القرائية ، والتى تلبى فى الوقت نفسه مختلف الميول والقدرات ، وفى المكتبة المدرسية تعطى عناية خاصة لاحتياجات المناهج الدراسية والأنشطة التربوية من المواد .

3. التوازن :

ويقصد به توازن المجموعات ، بحيث لا يطغى قسم من أقسام المعرفة على الأقسام الأخرى ، وإنما يجب مراعاة هذا التوازن تبعا لنسب مئوية محددة ، يمكن إقرارها والاتفاق عليها لطبيعة الاستخدام فى المكتبة ، فضلا عن نوعيات المستفيدين واحتياجاتهم .

4. الموضوعية : يجب أن يتسم الاختيار بالموضوعية ، والحياد والحكم المجرد ، والبعد عن الحكم الشخصى ، وعلى ذلك يجب على القائم بالاختيار التجرد من النزعات والميول الذاتية والبعد عن التحيز أو التعصب .

خامسا – برامج الأنشطة المكتبية :

يقصد ببرامج الأنشطة الثقافية والتربوية والفنية التى تقوم بها المكتبة وسواء أكانت عامة أم مدرسية ، لتوسيع نطاق الاستفادة من خدماتها ، وتعميق خبرات الأطفال وتدعيمها نحو القراءة وإكساب الأطفال خبرات ثقافية وفنية متنوعة فضلا عن التوعية بالأحداث الجارية وبالمشكلات القومية والبيئية ويمثل النشاط المكتبى القاعدة الأساسية لكثير من الخبرات التى يمكن إكسابها للأطفال ، إذ من المعروف أن الأطفال يتعلمون عن طريق الخبرة ، وللخبرة أثرها الذى لا ينكر على التعليم والتدريب وعندما نبحث الخبرات التى يهيئها المكتبة للأطفال فإننا نتوصل إلى نماذج متعددة للنشاط ، وتعد الأنشطة التالية مناسبة تماما للمكتبة من ناحية ، ولاستعدادات وقدرات الأطفال من ناحية أخرى .

وتتمثل أنشطة هذه البرامج فيما يلى :

1. ساعة القصة :

تتميز مكتبات الأطفال بنوع من النشاط ، لا نجده فى أنواع المكتبات الأخرى ونعنى به ساعة القصة ، أو ما عرف برواية القصة ويعتمد فى تنفيذها على

قراءة قصة مختارة بعناية وبصوت معبر ، يجذب الأطفال إلى الاستماع ، ويتيح لهم القدرة على التخيل ، ومن الأهداف التى يسعى أخصائيو مكتبات الأطفال إلى تحقيقها من ساعة القصة الأهداف التالية :

1- تقديم التراث الأدبى والشعبى لأطفال بطريقة جذابة .
2- توفير خبرات جمالية وتذوقية للأطفال .
3- تطوير مهارات الاستماع ، وزيادة المفردات اللغوية لدى الأطفال .
4- توفير الفرص لتدريب الأطفال على الخيال .

وهناك العديد من الشروط الواجب توافرها فى القصة الجيدة التى تقدم من خلال ساعة القصة منها ما يلى :

1- أن يكون أسلوبها سائغا يفهمه التلاميذ بغير مشقة أو عناد .
2- أن تزود الأطفال بشىء من المعارف والخبرات الجديدة .
3- أن تتوافر فيها عناصر التشويق كالطرافة والخيال والحركة .
4- أن تكون ملائمة لمستوى الأطفال من حيث الموضوع واللغة .
5- أن يكون لها مغزى تهذيبى .
6- أن يراعى فى طولها مناسبة الزمن المخصص لقراءتها .

وأن القصة الجيدة نجد المستمع الجيد الذى ينصت باهتمام وتركيز ، كما أن طريقة الإلقاء وتلوين الصوت ومواكبته لطبيعة الأحداث يجذب الأطفال إلى الإنصات والتركيز ومحاولة التعرف على مجريات الأحداث .

ولا يمكن إغفال الدور الثقافى للقصة فى حياة الطفل ، فمع أنها لون أدبى فهى تحمل مضمونا ثقافيا ، لذا فإن رواية القصة يمكن أن تكون أكثر من مجرد التسلية أو الاستمتاع ، فهى دعوة مفتوحة للمشاركة فى خبرات للمشاركة فى خبرات الآخرين القرائية ، ولقد أثبتت التجارب أن الأطفال

يقبلون على قراءة القصة إلى استمعوا إليها أو التى شاهدوها ممسرحة أمام عيونهم .

ومن الخبرات والمهارات التى يجب إكسابها للأطفال بعد قراءة القصة أو الاستماع إليها ما يلى :

1- استخلاص الحقائق من القصة .

2- التعرف على الأسماء الواردة بها .

3- التعرف على المفردات اللغوية الجديدة التى وردت بها .

4- البت فيما إذا كانت هذه القصة تصلح لأن تكون ضمن مجموعة القصص المختارة التى تحفظ للرجوع إليها .

وإذا كانت مهارة الإنصات الواعى من المهارات التى يجب أن يكتسبها الأطفال فإن رواية القصة مجال لا يمكن إغفاله أو التقليل من شأنه فى إكساب الأطفال هذه المهارة ، كما أن ساعة القصة تعتبر مجالا حيويا لمشاركة الأطفال الأكبر سنا فى تقديم المعونة والمساعدة لأمين المكتبة ، إذ تقوم جماعة منهم بإعداد قاعة المكتبه وتنظيمها لساعة القصة واعداد الاعلانات والملصقات لدعوة الاطفال الصغار لحضورها واختيار القصص الملائمة .

2. مسرحة القصة :

يقصد بمسرحة القصة إعدادها دراميا بشكل يسمح بتمثيلها ويتيح التمثيل فرص التعبير الفني لكثير من الاطفال وكثيرا ما تؤخذ التمثيليات التي يعدها ويقدمها الاطفال بمعاونة امين المكتبه من القصص المحببة لهم وتتألف مجموعة منهم لقراءة القصة قراءة واعية متبانية وتناقش أحداثها الممتعة المثيرة لاختيار الأجزاء التي تمثل منها ثم يعودونها دراميا ويوزعون أدوارها عليهم ويقومون بتمثيلها أمام زملائهم وقد يختار الأطفال بعض التسجيلات الموسيقية المناسبة لاذاعتها خلال العرض المسرحي .

وفي بعض المكتبات قد تستخدم العرائس في تمثيل القصة وغالبا ما يحدث ذلك للأطفال الصغار الذين لم يتجاوزوا الصفوف الأولى من المدرسة الابتدائية وبالإضافة إلى ذلك فإن مسرحة القصص تصنيف خبرات لا شك فى قيمتها للأطفال ، وتدريبهم على الإلقاء المعبر ، والنطق الواضح ، كما تعودهم على الإلقاء الجيد وتنويع الصوت ، فضلا عن إضفاء جو من المرح والبهجة والسرور كما تعتبر دعوة مؤثرة للقراءة .

3. **أندية القراءة :**

من الأنشطة المتميزة للمكتبات سواء أكانت عامة أم مدرسية ولديها خبرة واضحة وكافية ، خاصة بالنسبة لأندية القراءة الصفية ، التى تعد لأطفال سن المدرسة ، ولعل أبرز مثال عليها (مهرجان القراءة للجميع) فى مصر والذى بدأ تنفيذه خلال صيف 1991 ، وشاركت فيه جميع المكتبات العامة والمدرسية ، ولقد حقق نتائج باهرة فى إقبال الأطفال على المكتبات ، وزيادة أعداد المسجلين فيها ، وتضاعفت الاستعارات الخارجية .

ويمكن تحديد الأهداف التالية لأندية القراءة :

1- إتاحة الفرص الكافية والمتعددة للأطفال لتطوير مهارتهم القرائية والارتفاع بمستواها .

2- تقديم الأطفال لمجال فسيح من المواد المكتبية .

3- تأجيل عادة القراءة كنشاط ممتع خلال وقت الفراغ .

4- إنشاء علاقة دائمة مع الأطفال الذين سيواصلون التردد على المكتبة بعد انتهاء العطلة الصيفية .

وإذا كان الطفل يقدم تقارير عن الكتب التى يقرأها أو تتوافر له الفرصة لمناقشتها مع الأطفال الآخرين ، فيمكن أن يكون الهدف الخامس كما يلى :

توفير الفرص للطفل لمناقشة الكتب فى بيئته ومناخ يتسمان بالألفة والتشجيع . وبالإضافة إلى هذه الأهداف التى يمكن أن تكون مميزة فى تعزيز البرنامج فقد يكون لدى أخصائى المكتبات أهداف أخرى تتصل بمجلات الخدمة داخل المكتبة مثل :

إنشاء علاقات عامة مفضلة بين المكتبة من جهة ، وبين الآباء والمعلمين من جهة أخرى .

وعادة ما يبدأ النادى الصيفى للقراءة فور انتهاء السنة الدراسية ، ويستمر حتى العودة إلى المدرسة فى بداية العام الدراسى الجديد .

ويمكن توسيع عضوية أندية القراءة بتقديم الخدمة المكتبية للأطفال المعاقين والذين تمنعهم الإعاقة الجسدية من الحضور إلى المكتبة ، والاشتراك فى أنشطتها ، وفى هذه الحالة يمكن استخدام عربات الكتب (المكتبات المتنقلة) للوصول إليهم فى أماكنهم أو الاستجابة لطلباتهم من المواد عن طريق الخدمات البريدية .

ويفضل أن يقوم الأطفال بتسجيل عناوين الكتب التى قاموا بقراءتها خلال العطلة الصيفية حيث أنهم يتنافسون فى قراءة أكبر عدد ممكن من الكتب حيث إن التنافس الحقيقى فى مجال القراءة يتم بين الأطفال أنفسهم .

ويمكن كذلك تطوير برنامج أندية القراءة باستحداث أسلوب يتضمن (اقرأ لى) حيث يقوم الأطفال الكبار أو أولياء الأمور بالقراءة لأطفال سن ما قبل المدرسة .

4. المحاضرات والندوات :

تعتمد المحاضرات والندوات من الوسائل الهامة التى تتبعها المكتبة فى مجال النشاط الثقافى والإعلامى ، إذ عن طريقها يمكن إثارة الاهتمام بقضية من

قضايا الساعة وبالأحداث الجارية ، أو بمناسبة من المناسبات الدينية أو القومية أو المحلية وما إلى ذلك من الموضوعات التى يرغب فى توعية الأطفال بها ، ولا يخفى ما لهذه المحاضرات والندوات من أهمية فى التكوين الثقافى العام للتلاميذ من حيث تدريبهم وتعويدهم على الإنصات والاستماع إلى وجهات النظر المختلفة ، مما يعودهم على النقد الواعى ، والموازنة بين الأفكار على أساس من الاقتناع وعلى ذلك فإن المكتبات تعطى أهمية خاصة لبرنامج المحاضرات والندوات ، فتعد خطة عامة على مدار السنة ، تراعى فيها المناسبات المختلفة ، والأحداث الجارية وتدعو المتخصصين للاشتراك فى الندوات إذا أحسن اختيار موضوعاتها ، وأحسن اختيار المشاركين فيها ، تسهم فى تنمية المعارف العامة لدى الأطفال وتحيطهم علما بموضوعات شتى خارج نطاق المقررات الدراسية ، وتدربهم على أسلوب المناقشة ، وكيفية التعبير عن الأفكار والآراء بوضوح وسلاسة ، فضلا عن احترام أفكار وآراء الآخرين والنقد البناء الذى يستهدف المصلحة والحقيقة دون التحيز لرأى أو فكرة ومن المفيد أن تستغل المكتبة فرص إقامة المحاضرات والندوات وتعرض الكتب التى تتصل بموضوع المحاضرة أو الندوة ، وفى هذا تنشيط لاستخدام مصادر المكتبة ، كما يمكن للمكتبة تسجيل هذه المحاضرات والندوات على الأشرطة الصوتية لاستغلالها فى أية مناسبة من المناسبات .

5. المسابقات :

للمسابقات أهمية خاصة فى مكتبات الأطفال ، وتتعدد أشكالها وأنواعها حتى يختار الأطفال منها وفقا لميولهم واستعدادتهم وقدارتهم ، وبصورة تبرز مواهبهم ومهارتهم ، فمنها مسابقات القراءة الحرة التى تعتمد على القراءة والتلخيص ونقد الكتب ومنها المسابقات البحوث والمقالات فى أى موضوع من

الموضوعات التى تهم الأطفال ، ومنها مسابقات أرشيف المعلومات أول الألبومات التى يجمع فيها الأطفال الأطفال الصور والرسوم والتعليقات والمعلومات والخرائط عن موضوع معين .

وتهدف المسابقات إلى تحقيق الأغراض التالية :

1- غرس عادة القراءة والاضطلاع لدى الأطفال .

2- استخدام مصادر المعلومات المتوافرة بالمكتبة استخداما وظيفيا للحصول على المعلومات من مصادر متعددة .

3- إثراء معلومات الأطفال وتزويدهم بالمهارات المكتبية التى تيسر لهم الاستخدام المثمر للمكتبة ومجموعاتها لتأصيل عادة البحث الفردى .

4- توعية الأطفال بالنواحى الدينية والقومية والاجتماعية والاقتصادية والأحداث الجارية والقضايا المعاصرة .

5- إثارة روح التنافس الشريف بين الأطفال .

6- ترشيد قراءات الأطفال وتوجيههم نحو القراءة الواعية .

وعادة ما تنفذ هذه المسابقات بكل مكتبة سواء أكانت مدرسية أم عامة ، مع منح الأطفال الفائزين جوائز عينية رمزية ، ويفضل أن تكون هذه الجوائز عبارة عن مجموعات من الكتب المناسبة لمستواهم التحصيلى ، ولقدراتهم وميولهم القرائية ، ولقد أثبتت التجربة أن مجموعة الكتب التى تهدى الطفل تكون بمثابة نواة لمكتبته الخاصة التى يحرص على إنمائها والإضافة إليها باستمرار .

7- الأنشطة الإذاعية والصحفية :

تتميز الأنشطة الإذاعيى والصحفية بالمدارس بالتنوع والابتكار ، وبالنسبة للإذاعة المدرسية فقد جرت العادة بأن يبدأ طابور الصباح فى المدرسة بإذاعة داخلية تستغرق من عشر دقائق إلى خمس عشرة دقيقة ، وعادة ما يسند إلى

أمين المكتبة الإشراف على المواد المذاعة التى تعتمد فى مجملها على قراءات الأطفال بالمكتبة ، ويمكن الاستفادة من هذه الإذاعة فى الدعوة إلى المكتبة وخدماتها وعرض المواد الجديدة التى وصلت إليها ، ومن الواجب أن يقوم الأطفال أنفسهم بإعداد وإذاعة المواد المختارة .

أما بالنسبة للصحافة فهى من أهم وسائل التثقيف وأبعدها أثرا فى تكوين شخصية الطفل ، والكشف عن مواهبه المبكرة وتنميتها ، وهى منبر يتبارى فيه الأطفال على حسن التعبير بالكلمة والصورة والرسوم ، وهى فوق ذلك كله أداة فعالة فى تحقيق أهداف المكتبة ، ولا يمكن لأمين المكتبة إغفال دور الصحافة المدرسية فى سبيل دعم الخدمة المكتبية ، وتنقسم الصحف التى يعدها الأطفال إلى نوعين مخطط ومطبوع ، ويصدر النوع الأول من نسخة واحدة تسمى صحيفة الحائط التى تعلق على جدان المكتبة أو توضع فى لوحة الإعلانات ، أما النوع الثانى وهو المطبوع فيطبع بوسائل مختلفة .

وأن الأنشطة الإذاعية والصحفية التى تتم داخل المدرسة تعتمد فى كثير من مواردها على المكتبة ومصادرها ، كما أنها المرآة التى تعكس كل ما يدور ف المجتمع المدرسى ، والمنبر الذى تعرض عليه كل الآراء ، وتكون همزة الوصل بين أفراد الأسرة المدرسية ، ويجب أن تقوم المكتبة بالمشاركة فيها ، بل يجب عليها أن تكون لها صحيفة حائط خاصة بها تعد شهريا أو كل أسبوعين ، ويقوم بتحريرها جماعة أصدقاء المكتبة .

8- معارض النشاط المكتبى :

تقوم كثير من المكتبات بإعداد معارض للأنشطة الثقافية والتعليمية والتربوية النابعة من المكتبة ، أو التى أسهمت المكتبة فى أدائها أهدافها ، وقد تكون هذه المعارض سنوية أو تقام للاحتفال بمناسبة من المناسبات ، وتعد هذه المعارض مجالا هاما فى سبيل الدعوة إلى المكتبة ، والتوعية بخدماتها

وأنشطتها ، فضلا عن عرض لأهم إنجازاتها وإنتاجها فى المجالات الثقافية والتربوية كافة ، ويجب على أمين المكتبة أن يحدد الهدف من المعرض تحديدا واضحا ثم يقوم بإعداده بالاشتراك مع جماعة أصدقاء المكتبة ومدرسى التربية الفنية بالمدرسة .

وهناك الكثير من المواد يمكن عرضها فى معارض النشاط المكتبى :

1- صور لنشاط المكتبة خلال العمل ، وكيف يقوم الأطفال بالقراءة والاضطلاع والبحث أو كيف يسهمون فى العمل بالمكتبة .

2- عرض لبعض الكتب الجديدة أو النادرة أو غيرها من المواد التى تتصل بالمناسبة التى أقيم من أجلها المعرض .

3- الملصقات التى تدعو إلى القراءة وإلى المعرفة وإلى استخدام مصادر المكتبة .

4- استخدام الخرائط الجغرافية والتاريخية فى ذكر بعض الحقائق والمعلومات عن المدينة أو الأقليم أو الدولة .

5- عرض صور وبيانات ومعلومات عن أهم أعلام الإقليم أو المدينة .

6- عرض إحصاءات النشاط المكتبى ممثلة بيانيا بطريقة مبتكرة .

7- عرض لبعض إنتاج الأطفال من ملخصات للكتب ، وألبومات مصورة ، وأرشيف معلومات ، وغير ذلك من الأنشطة الثقافية والتربوية المختلفة .

سادسا – المهارات المكتبية :

على الرغم من أن مصطلحات تعليم المستفيد من المكتبة ، التربية المكتبية ، والتعليم الببليوجرافى ، وتعليم المستفيد من المعلومات ومثيلتها تدل بصفة عامة على معنى واحد ، وهو تعليم المستفيدين وتدريبهم على استخدام المكتبة ومصادرها ، وإكسابهم المهارات اللازمة التى تمكنهم من ذلك ، إلا أن

المكتبيين والمتخصصين فى المعلومات ، يفرقون بين مصطلح التربية المكتبية ، ومصطلح تعليم المستفيدين من المعلومات ، يفرقون اعتبار أن المصطلح الأول يتصل بالمكتبة ويدور حول أقسامها وطرق استخدامها ، والاستفادة من مصادرها فضلا عن الخدمات التى تقدمها والإجراءات التى تطبقها فى تقديمها ، على حين يدور المصطلح الثانى حول المعلومات بمعناها الشامل ، بما فى ذلك استرجاعها وتنظيمها وتقييمها واستخدامها لأى غرض من الأغراض ، فضلا عن مهارات الاتصال والمعلومات ، على حين لا يشكل تفاعل المستفيد من المكتبة وخدماتها إلا جانبا واحدا فقط من هذا التعليم ويعنى هذا أن التربية المكتبية تتركز على المكتبة كمحور لها ، بينما مهارات المعلومات تركز على المعلومات ذاتها .

وتهدف مهارات المكتبة والتدريب بكل ما يمكن أن تتضمنه من ألوان النشاط ، إلى اكتساب التلاميذ والطلاب مجموعة متكاملة من المهارات التى يتمكنون بها ، من حسن الاستخدام للمكتبات بما تقتنيه من مواد القراءة والبحث ، وتتطلب هذه الخدمة وضع برنامج شامل لجميع المهارات المطلوبة ، ومن الطبيعى أن يكون هذا البرنامج مندرجا ومستمرا حتى يمكن استيعاب محتوياته على امتداد سنوات الدراسة بالمدرسة ، كما يكون بعضه متكاملا مع المنهج من السنة الأولى حتى الأخيرة .

وإذا كانت القدرة على الاستخدام الناجح لمواد المكتبة هى مهارات تنمو تدريجيا فمن الضرورى أن تتابع محتويات البرنامج وتتكامل من صف إلى صف ، على ثلاث مستويات خلال حياة التلاميذ والطلاب بالمدرسة .

1. ففى المستوى الأول تدخل مهارات التقدم إلى المكتبة واهتمامات القراءة والاستماع رعاية الكتب والمحافظة عليها ، وإجراءات الاستعارة ، التنقيل بين

مواد القراءة العثور على المواد المطلوبة لموضوع معين والمشاركات فى حفظ النظام بقاعة القراءة ، حفظ الكتب مرتبة ، إجراءات الاستعارة .

2. فى المستوى الثانى تدخل مهارات أخرى مثل تجهيز ملفات هجائية ، استعمال الملفات الهجائية ، استخدام قواميس سهلة ، اختيار المجلد الصحيح من دائرة معارف ، قراءة المجلات ، استخدام القواميس المختصرة ، استخدام دوائر معارف الأطفال والناشئين ، فهرس البطاقات .
3. وفى المستوى الثالث تدخل المهارات الأعلى ومنها ، استخدام ملفات المعلومات، تجهيز قائمة ببيلوجرافية ، كتابة الملخصات فى التعامل مع المواد الجغرافية من الخرائط والأطالس والكرات المجسمة ، استخدام القواميس الكبيرة ، استخدام التقاويم والكتب السنوية وغيرها من أنواع المراجع ، وتقويم المواد .

سابعا – أهداف منهج المهارات المكتبية :

يهدف منهج المهارات فى استخدام المكتبة المدرسية إلى تدريب التلاميذ على استخدام الكتب والمراجع التى تحتويها المكتبات واكتساب المهارات التى تساعدهم على الحصول على المعلومات بأنفسهم ، وتدريبهم على كيفية التعرف على المصادر والاستخدام الواعى لها ومناقشتها وتقسيمها ، بالإضافة إلى تدريبهم على أسلوب البحث العلمى والتفكير النقدى وإكسابهم القدرة على التعبير ، وتعويدهم حب الاضطلاع والتساؤل العلمى وذلك هو الأساس الأول للتربية العقلية ، وبهذا نعدهم ليكونوا من القيادات الهامة التى تسهم فى تطوير المجتمع وخلق رأى عام مستنير .

ومن هنا كانت الحاجة ماسة إلى وضع برنامج منظم مستقل للتدريب على المهارات المكتبية الأساسية له مكانه فى المنهج المدرسى ، وله معاييره التى

تقيس مدى استفادة التلاميذ ومدى اكتسابهم للمهارات المطلوبة .

وتتمثل أهداف منهج المهارات المكتبية فى الأهداف التالية :

أولا — يهدف المنهج إلى تحسين العملية التعليمية ذاتها بمساعدة التلميذ على التعرف على مصادر أخرى للمعلومات التى يتناولها غير الكتاب المدرسى مما يوسع معلوماته ويعمقها .

ثانيا — مساعدة التلميذ على الانتقال من مرحلة الاعتماد على الدراسة والمدرسين إلى مرحلة الاعتماد على نفسه فى اكتساب خبرات الحياة وذلك بتدريبه على الاستخدام الواعى للكتب والمراجع وغيرها من المواد السمعية والبصرية ووسائل الإفادة منها .

ثالثا — الاستعانة بالقراءة فى معالجة مشاكل التلميذ الخاصة مما يساعده على النمو السليم ، مع تقدير الكتاب كوسيلة من وسائل التعلم الأساسية .

رابعا — تربية التلميذ تربية عقلية سليمة وتدريبه على النقد والموازنة بين الآراء المختلفة نتيجة الاضطلاع على الآراء المتباينة فى الموضوع الواحد مما يساعدهم على الفهم الصحيح .

خامسا — تأهيل الوعى فى نفوس التلاميذ بأهمية وقت الفراغ والاتجاه بهم إلى حسن استثماره فى القراءة الجادة والتحصيل المفيد فيعملون على الارتقاء فى مستواهم الثقافى .

ثامنا — مستويات المهارات المكتبية :

يجب أن تبدأ المهارات المكتبية فى صورة مبسطة ثم تنمو نموا تدريجيا وطبيعيا على أن يراعى التدريب عليها تدريبا عمليا من واقع المكتبة واستخدامها لكى تصبح سلوكا فى حياة التلاميذ ، كما يجب أن توضع التدريبات

والتطبيقات فى صورة مشكلة تحتاج إلى التفكير والبحث عن حلها بطريقة إيجابية ، وليست هناك طرق جامدة ينبغى اتباعها عند التطبيق ، بل أن مجال الابتكار والتكيف متوفر أمام أمين المكتبة المدرسية والمدرس لاختيار أنسب الطرق التى يمكن اتباعها ما دام يحقق أهداف المنهج ، ولا يمكن لمنهج المهارات المكتبية أن يحقق أهدافه التربوية إلا إذا كان هناك تعاون بين أمين المكتبة والمدرس وأن يكون لديهما إدراك لدور المكتبة المدرسية فى خدمة العملية التعليمية .

هذا ويمكن تطبيق هذا المنهج فى المرحلة الثانوية دون أن يجد أمين المكتبة أو المدرس أية صعوبات حيث إن التلاميذ فى هذه المرحلة لديهم الوعى الكافى للتدريب والاستيعاب ، أما فى المرحلة المتوسطة (الإعدادية) فيمكن تبسيط هذه المستويات من الناحيتين النظرية والتطبيقية من جانب أمين المكتبة والمدرس ، ولعل تعاون الأمين والمدرس يحقق النتائج المرجوة من تعليم التلاميذ كيفية استخدام المكتبة والاستجابة لاحتياجات مستوياتهم الذهنية المتنوعة .

وتتمثل مستويات المهارات المكتبية فى المستويات التالية :

1. **المستوى الأول – ويتناول المهارات التالية :**

1) التعرف على المكتبة المدرسية من حيث أهميتها والاستفادة من مجموعاتها من أجل تنمية مدارك التلاميذ وتزويدهم بالمعارف والحقائق .

2) أنواع المكتبات – المكتبة المدرسية والفرق بينها وبين المكتبات الأخرى مع التركيز على خدمات ومناشط المكتبة المدرسية .

3) آداب وسلوك المكتبة .

4) نشاطات جماعة أصدقاء المكتبة .

5) التعرف على أجزاء الكتاب ووظيفة كل جزء منه (صفحة العنوان – المقدمة – قائمة المحتويات – النص – الكشاف – قائمة المراجع – قائمة الرسوم – اللوحات) .

2. المستوى الثانى – ويتناول المهارات التالية :

1) التعرف على النظم الفنية للمكتبة والتدريب على استخدامها مثل التصنيف باعتباره وسيلة لترتيب محتويات المكتبة بطريقة تيسر التعرف على الكتب فوق رفوف المكتبة .

2) فهارس المكتبة كدليل يرشد التلميذ إلى ما يوجد بالمكتبة من كتب ومراجع ودوريات عن طريق العنوان أو المؤلف أو الموضوع .

3) نظم الإعارة والتدريب عليها .

4) التدريب على تحديد مكان الموضوعات بمصادر ومراجع مختلفة .

3. المستوى الثالث – ويتناول المهارات التالية :

1- التعرف على مجموعات المكتبة المدرسية وتشمل :

أ- مجموعات وسلاسل كتب الأطفال

ب- الكتب المصنفة .

ج- كتب السلاسل مثل (اقرأ – الهلال – المكتبة الثقافية) .

د- المراجع – التعريف بها والفرق بين المرجع والكتاب والتعريف بأنواع المراجع (عامة ومتخصصة) والتعريف بأشكال المراجع مثل (الموسوعات – المعاجم والقواميس المرتبة هجائيا ، الأطالس – كتب التراجم).

2- التدريب على استخراج المعلومات من المراجع العامة والمراجع المتخصصة .

3- التعرف على مجموعات الكتب والمراجع التى تخدم منهجا أو مقررا بذاته .

4- الإلمام بكتب التراث العربى فى مجلات الأدب والتاريخ والجغرافيا والدين الإسلامى والاجتماعى واللغة والتراجم .

4- المستوى الرابع – ويتناول المهارات التالية :

أ- الإلمام بعناوين كتب وأسماء مؤلفين لأحدث كتب تم تزويد المكتبة بها

حديثا.

ب- معرفة أرقام التصنيف التى تخدم التلميذ عند البحث عن كتاب معين يساند المنهج فى مجالات دراسته .

ج- التدريب على معرفة بيانات بطاقات الفهارس ، ومعرفة القواعد العامة المتبعة فى ترتيب الفهارس الهجائية بالمكتبات المدرسية .

د- كيفية اختيار الكتاب الجيد المساند لمنهج بذاته .

ه- إعداد البحث والمقال مع التدرج فى تدريب التلاميذ عليها .

و- التوسع فى التدريب على الأسلوب العلمى لإعداد البحث .